# تطور الجريمة في الوسط الحضري: قراءة سوسيولوجية في بنية عصابات الأحياء

# The evolution of crime in urban settings: a sociological reading in the structure of neighberhood gangs

**عبد القادر بن يحي[1] *، إسماعيل قيرة [2]،**

**[1]مخبر البحوث و الدراسات الاجتماعية جامعة 20 اوت 1955– سكيكدة (الجزائر)، a.benyahia@univ-skikda.dz**

**[2] مخبر البحوث و الدراسات الاجتماعية جامعة سكيكدة 20 أوت 1955 (الجزائر)، guira52@yahoo.fr**

تاريخ الاستلام: 2023/03/22 تاريخ النشر: 2023/04/23

**الملخص :** تعد الجريمة في الوسط الحضري واحدة من أبرز المشكلات الخطيرة التي تمثل تهديدا و انتهاكا لحقوق الأفراد و الجماعات، وخروجا عن القواعد الاجتماعية و القانونية، وثمة أدلة وافية توحي بتزايد معدلاتها و تعدد أنماطها، نتيجة ظروف اجتماعية و عوامل اقتصادية و خصائص ومعطيات ثقافية، و تأثيرات إيكولوجية، وسياقات تاريخية، ويرتبط هذا الانتشار المتسارع للجرائم التي ترتكبها عصابات الأحياء بمجمل الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية في البلاد، بل هي من أبرز الأعراض التي تدل على تناقضات البناء الاجتماعي، وعجزه في الاستجابة لتلبية الاحتياجات المتنامية للسكان، لذا سعت هذه الورقة البحثية إلى تقصي طبيعة بنية عصابات الأحياء (تكوينها، قيمها، ثقافتها، رموزها، نشاطها،عالمها الروحي) و علاقتها بأنماط الجرائم الاقتصادية و الاجتماعية التي ترتكبها هذه المجموعات التي تحترف الإجرام، وتستخدم العنف بصورة متكررة ومفرطة لخلق الفوضى و عدم الاستقرار في المدينة.

**الكلمات المفتاحية :** الوسط الحضري ،الجريمة، بنية، عصابات الأحياء،

**Abstract**: Crime in the urban setting is one of the most serious problems that represent a threat and violation of the rights of individuals and groups, and a breaking out from the social and legal rules, and historical contexts, and this rapid spread of crimes committed by neighborhood gangs is linked to the overall economic, social and political conditions in the country, rather it is one of the most prominent symptoms that indicate the contradictions of the social structure, and its inability to respond to the growing needs of the population.Therefore, this research paper sought to investigate the nature of the structure of neighborhood gangs (composition, values, culture, symbols, activity, spiritual world) and its relationship to the patterns of economic and social crimes committed by these groups that are professional criminals, and use violence repeatedly and excessively to create chaos and lack of freedom. stability in the city.

**Keywords**: urban center, crime, structure, neighborhood gang

* المؤلف المرسل.

**مقدمة :**

اتجه العديد من الباحثين إلى دراسة الجريمة المختلفة و المتباينة، و الأدوار السلبية التي تقوم بها داخل أطر المجتمعات الإنسانية؛ و ما ينتج عنها من آثار سلبية على البناء الاجتماعي لأي مجتمع. وعلى الرغم من كثرة الدراسات عن الجريمة، إلا أن الشواهد الواقعية تفيد بندرة الدراسات التي تم إجراؤها عن بنية عصابات الأحياء، وانزلاقها في العمل الذي يخالف نواميس الحياة الاجتماعية السوية.

و بالنظر إلى تعدد أشكال الجريمة و تباينها بفعل العديد من العوامل، إلا أن السلوك الإجرامي قد يمثل بالنسبة لبعض المجرمين حياة و معيشة و مكانا ووضعا في عالم الجريمة. و مع ذلك، تبقى العصابات الممتهنة للإجرام شاهدة على حالة التفكك الاجتماعي، الانحراف و الباثولوجيا الاجتماعية، كما تمثل العصابات العرضية انتهاكا لقيم و معايير المجتمع، واستجابة لظروف معينة طارئة على حياة مرتكبيها.

و بناءا على ذلك، سنعكف في هذه الورقة البحثية على تتبع تطور الجريمة في المدينة، من شكلها الفردي البسيط إلى العصبوي المركب، وهنا حق لنا أن نتساءل؛ هل يساهم التغير الاجتماعي و التحضر السريع و الكثافة السكانية في المدينة، إلى ظهور عصابات الأحياء؟ و ما هي بنية و تكوين عصابات الحياء في المدينة الجزائرية المعاصرة؟

**1- في إشكالية ضبط المفاهيم**

إن إنتاج معرفة منتظمة بأي ظاهرة من الظواهر موضوع الدراسة، إنما يرتبط أشد الارتباط بطبيعة الأسئلة المثارة، لأن تحديد المفهوم و تدقيقه غير ممكن منهجيا على الأقل، من دون تحديد السؤال. و تماشيا مع هذه المقاربة؛ أثرنا آنفا مجموعة من التساؤلات المتمحورة حول أربعة مفاهيم إرتكازية، وهي: الجريمة، الوسط الحضري، البنية، عصابات الأحياء. و من الجدير بالذكر أن هذه المفاهيم مازالت محل جدل و نقاش على مستوى الدوائر العلمية، لأنها تستخدم في واقع الأمر من قبل بعض الباحثين كأداة منهجية مساعدة للتحليل النظري العام المتعلق بقضايا التفكك و الأمراض الاجتماعية، في حين يستخدمها البعض الآخر لتحليل بعض الجوانب التي تعكس أساليب الحياة الحضرية، أو تلك التي تشكل نمطا سلوكيا يهدد أمن و استقرار المجتمع

**1.1- مفهوم الجريمة**

حضي مفهوم الجريمة بمعالجة مستفيضة من طرف الكتاب و الباحثين، كما ظهرت من المؤلفات التي تحمل عنوان " الجريمة "، و رغم تباين الآراء حول هذه القضية، إلا أن الجريمة ظاهرة ملموسة و واقع اجتماعي اقتصادي سياسي و إيكولوجي. و لقد شجع هذا الموقف الكثير من الباحثين المهتمين بهذه الظاهرة استخلاص أن مفهوم الجريمة، يعني أمرا محددا و يحلل ظاهرة فريدة هي الفعل أو النشاط الذي

يسبب أذى جسدي أو نفسي أو ضرر معنوي، أو ضياع ممتلكات، و يكون مخالفا للقانون، و في نفس الوقت تمثل نمطا سلوكيا، يشكل تهديدا لأمن المجتمع، وانتهاكا لقيمه و معاييره.

الجريمة هي عبارة عن موقف اجتماعي نتيجة لعوامل شخصية و بيئية تؤدي إلى الاضطراب في السلوك غير المتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع ويعاقب عليه القانون ويستلزم مواجهته والتصدي له بمختلف الأساليب الردعية والعلاجية والوقائية (بن صغير، 2017، صفحة 09).

وتعرف أيضا الجريمة " بأنها كل فعل له بعد مادي ومعنوي و خرج بوعي وقصد لإحداث الضرر و المساس بأمن و سلامة و استقرار المجتمع" (أبوعليان، 2016، صفحة 05).

**2.1- مفهوم الوسط الحضري:**

يرتبط الوسط الحضري بالمناطق التي تنتشر فيها أساليب الحياة الحضرية، وتشمل المدينة و امتدادها الفيزيقي وتباينها الاجتماعي. فالمدينة من الناحية الديموغرافية تضم عدد السكان لا يقل عن 2500 نسمة، وإيكولوجيا باعتبار الموطن أو الرقعة الجغرافية، واجتماعيا بالنظر لعدم التجانس الذي يميز ساكنة المدينة وهنا يقول **لويس ويرث** Lewis Wirth في صياغته لتعريف المدينة بأنها :" توطن مهم الحجم نسبيا، كثيف و دائم لأشخاص غير متجانسين اجتماعيا". (المالكي، 2016، صفحة 155)، كما يعرفه مصطفى الخشاب على أنه " وحدة اجتماعية حضرية محدودة المساحة و نطاق مقسم إداريا، يقوم نشاطها على الصناعة و التجارة، و تقل نسبة المشتغلين بالزراعة و تتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات، وتتميز بكثافتها السكانية، وسهولة المواصلات بها و تخطيط مرافقها ومبانيها وهندسة أراضيها". (الخشاب، 1986، صفحة 106).

**3.1 مفهوم عصابات الأحياء:**

تؤكد الشواهد الواقعية أن عصابات الأحياء غالبا ما تظهر في الأحياء المضطربة، و المناطق غير المنظمة اجتماعيا، و المتسمة بعدم كفاية المؤسسات الاجتماعية، و المحرومة اقتصاديا، فضلا عن كثرة مشكلاتها و تعقدها.

ضمن هذا، يعرفها **ميلر** Miller على أنها رابطة مشكلة ذاتيا للأقران، توحدهم المصالح المشتركة في وجود قيادة منظمة و تعمل بشكل جماعي لتحقيق أغراض غير مشروعة وغير قانونية في منطقة معينة أو مكان محدد، وجاء تعريف **كلاين** Klein لعصابات الأحياء على أنها "مجموعة شبابية دائمة التواجد في الشارع، و هويتها الخاصة هو التورط في نشاط غير قانوني في الشارع أو الحي و النشاط الإجرامي غير القانوني هو هوية عصابات الأحياء" (لمين و بركو، 2022، صفحة 81).

وبناء على ما تقدم، يتضح أن العصابة هي مجموعة من الأفراد يتحدون معا من أجل قضية مشتركة، ويشتركون في نشاط إجرامي على نطاق حي معين أو أكثر، مشكلين معضلة مجتمعية تهدد أمن الأفراد و الجماعات و الممتلكات.

**1.3.1 مفهوم بنية عصابات الأحياء:**

تؤكد الدراسات النظرية و التطبيقية المعنية بفهم و تشخيص بنية عصابات الأحياء في الوسط الحضري، أن أنشطتها تتميز بمستوى معين من التنظيم و الاستمرارية، الأمر الذي يجعل بنيتها التكوينية قد تأخذ أشكالا تراتبية هرمية بدءا من قائدها و زمرته المباشرة، وصولا إلى الفئات المشاركة أو المتعاونة و المنتسبة. و من الملاحظ أيضا أن بنية العصابات تختلف بشكل أساسي حسب الحجم، النطاق الجغرافي و طبيعة الأنشطة الممارسة، وكذا تركيبتها الزمروية الفرعية على أساس الفئات العمرية أو الأحياء، أو الأدوار المسندة لمختلف الأعضاء.

وهكذا يتضح أن البنية هنا تنحصر في أساسها حول الأدوار و مستويات السلطة داخل العصابة، سواء في المجموعة ذات بنية هرمية– تنظيمية أو المجموعات القائمة على الروابط الثقافية – العرقية، وكذا المجموعات التي تعتمد على العلاقات الاقتصادية. توجد لدى هذه المجموعات ملامح مشتركة، وعلى وجه الخصوص؛ التطرف و الميل نحو الأشكال و الطرق العدوانية المتطرفة و إعادة بشكل مَرَضي التعبير الاجتماعي عن الذات، علاوة على تميزها بالوقاحة المفرطة و اللاأخلاق و اللامبدئية، ولجوئها في غالب الأحيان إلى التخريب، الابتزاز، التخويف، السرقة، الاعتداء، الاتجار بالممنوعات، ممارسة العنف المادي بأشكاله المختلفة بشكل مستمر.

وبناء على ما تقدم، تستخدم هذه الورقة البحثية مفهوم بنية عصابات الأحياء للإشارة إلى الإطار التنظيمي، وتدرج الأنشطة و القواعد الناظمة للفعل الإجرامي باعتباره نمطا سلوكيا يهدد المجتمع.

**2.3.1 التعريف القانوني لعصابات الأحياء :**

جاء في المادة 02 من الأمر رقم 20 –03 المؤرخ في 30 أغسطس 2020 المتعلق بالوقاية من عصابات الأحياء ومكافحتها " كل مجموعة تحتوي أو تتكون من شخصين فأكثر ينتمون إلى حي سكني واحد أو أكثر تحت أي تسمية كانت، تقوم بارتكاب أفعال لزعزعة الأمن و خلق جو من انعدام الاستقرار داخل الأحياء السكنية، أو في أي حيز مكاني آخر أو بغرض السيطرة بممارسة الاعتداء المعنوي أو الجسدي على الغير، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم إلى الخطر، أو المساس بممتلكات الغير، و ذلك باستخدام أو التهديد بالأسلحة البيضاء و حملها أو استعمالها سواء كانت ظاهرة أو مخفية" (الجريدة الرسمية الجزائرية، أمر رقم 20–03 المؤرخ في 30 أوت 2020، 2020، صفحة 5).

**2– تطور الجريمة في الوسط الحضري تحليل تاريخي بنائي**

تؤكد الدراسات الحضرية أن البعد الإيكولوجي متغير حيوي لتفسير السلوك الإجرامي نظرا لما يشكله المجال من تأثير واضح على الظاهرة الإجرامية من حيث الكم و الكيف و الانتشار و الاندثار، فنجدها تبلغ مستويات قياسية في المدن الكبرى الميتروبولية، و تكاد تنعدم في الأرياف أين يصمت ضجيج المدن.

**2–1 رؤية تاريخية لتطور الجريمة في الجزائر**

لكل تطور و تحضر مفرزاته و مخلفاته غير المرغوبة، و الجريمة تمثل إحدى أمراض التمدن التي تعاني منها المجتمعات .

**أ- الجريمة في حقبة الستينات :**

عرفت المرحلة غداة الاستقلال نسبة سكانية تقدر حسب معطيات البنك الدولي 11.78 مليون نسمة، مثل منها سكان المدن حوالي 31% عام 1966، كما شهدت هجرة جماعية من مختلف الأرياف إلى المدن الكبرى و في مقدمتها العاصمة و هران عنابة و قسنطينة، حيث تم تسجيل 100.000 شخص يهاجرون كل سنة سعيا منهم للظفر بمنصب عمل و سكن و حياة أفضل من الريف الذي لم يعد يوفر قوت اليوم لساكنيه، هذه الموجه من الهجرة أفرزت ما يعرف بالتضخم الحضري ضغطا كبيرا أدى إلى تمركز أغلب النازحين في شكل أحزمة على حواف و تخوم المدن، (سواكري، نحو علم اجتماع الإنحراف و الجريمة في الجزائر، 2010، صفحة 99)، كما تميزت هذه الحقبة بموجة عنف خطيرة تمثلت بما يعرف في التاريخ الجزائري بأزمة صائفة 1962 و الصراع على السلطة بين جيش الحدود الشرقية و الغربية المرابط، و الحكومة الجزائرية المؤقتة وصلت حد المواجهة المسلحة ونشوب حرب أهلية نهاية شهر أوت 1962، خرج على إثرها السكان رافعين شعار " **سبع سنين بركات** " سقط على إثرها آلاف القتلى مدنيون و عسكريون (ليمام، 2017، صفحة 127).

**ب- الجريمة في حقبة السبعينات :**

عمدت الدولة الجزائرية في أعقاب الطفرة النفطية و ارتفاع عائدات البترول إلى توظيفها في بناء أقطاب صناعية كبرى، على محور عنابة سكيكدة و قسنطينة و الثاني على محور العاصمة رويبة و الرغاية و في الغرب الجزائري على محور مستغانم وهران و أرزيو، وهو الأمر الذي كان اللبنة الأولى في وضع معالم الأحياء الهامشية و البيوت القصديرية و العشش التي انتشرت كالفطريات، و تحولت إلى أوكار للجريمة و ملاجئ للمهاجرين الذين تقطعت بهم السبل في المدينة مرغمين في سبيل الظفر بلقمة العيش (بغريش، 2020، صفحة 104)، بلغت نسبة البطالة سنة 1977 ما يقارب 23.40% مقارنة بـ 32.9 % عام 1966، كما ارتفع عدد السكان من 12.6 مليون نسمة في 1967 إلى 18 مليون نسمة في 1978 و تقلصت معها نسبة الوفيات من 16.3% إلى8.6% (الكنز، 2015، صفحة 126)، أما نسبة الجريمة و الانحراف فقد تم تسجيل 3875 حادثة انحراف أخلاقي و أدبي عام 1973 وارتفعت إلى 8569 عام 1976 وفي نفس المدة ارتفعت انحرافات الأطفال من 2067 إلى 5871 حالة بالجزائر العاصمة، وقد خلص الباحث **مصطفى بوتفنوشت** إلى مجموعة من العوامل التي خلقت أزمات و مشاكل اجتماعية منها؛ اختلال النظام الاجتماعي، سوء التسيير و التضخم الحضري، انحراف الشباب في المدن الكبرى، انتشار الأفعال المنحرفة كالسرقة و التعدي على النساء، تلوث البيئة، إهمال الأطفال، تعاطي الخمور وحتى عصابات الأطفال، ويضيف الباحث أن نسبة الطلاق في الجزائر العاصمة وحدها قد ارتفعت من 10075 حالة في سنة 1973 إلى 23145 عام 1976، ، وقد نشرت

إحصائيات حول البناء الفوضوي و الأحياء القصديرية بالجزائر العاصمة بينت أن هناك حوالي 25.20 ألف حالة بناء فوضوي دون رخصة و كان عدد الأحياء القصديرية عام 1979 لا يتعدى 7000 كوخ، كانت كلها تنفث الانحراف و المرض وكما يقول الأستاذ **علي بوعناقة** أن الأحياء الفوضوية و البيوت القصديرية هي ذاتها مرض اجتماعي و الحي المريض يساهم في خلق محيط مضطرب (بوعناقة، 1984، صفحة 43).

**ج- الجريمة في حقبة الثمانينات :**

شهدت بداية الثمانينات موجه عنف غير مسبوقة، حيث كانت انتفاضة الخبز في كل من قسنطينة 1985 و سطيف سنة 1986، وصولا إلى تمرد بويعلي ومجموعته على النظام سنة 1987، وفي 19 سبتمبر 1988 ألقى الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد خطابا أعلن فيه الإفلاس الاقتصادي لأول مرة في تاريخ الجزائر المستقلة، و هو ما خيب آمال الشعب الجزائري وأجج غضبهم (حديدان، 2010، صفحة 218)، تزامن كل ذلك مع الأزمة النفطية و انهيار أسعار النفط في السوق الدولية وهو ماعرف بالصدمة النفطية 1986، و ما أعقبها من ركود اقتصادي، مما أدخل البلاد في ضائقة مالية خانقة (بن أمسيلي، 2020، صفحة 291)، أثر ذلك على الحياة الاجتماعية و أدخل البلاد في أزمة اقتصادية تمثلت في بلوغ عدد الفقراء سنة 1988 2.8 مليون نسمة بسبب البطالة، هذه الأخيرة التي بلغت نسبة 20% في نفس السنة و تقهقرت القدرة الشرائية، الندرة في المواد الاستهلاكية و عجز الدولة بالمقابل على توفير الحاجات الأساسية للمواطن، و هو ماعجل بانفجار الجبهة الاجتماعية بعد سلسلة إضرابات في المنطقة الصناعية برويبة، احتجاجا على الفساد و المطالبة بزيادة الرواتب، أيضا إضراب قطاع الطيران و البريد لتعم موجة الاحتجاجات في الأحياء الشعبية بالعاصمة مساء 04 أكتوبر 1988، انخرطت فيها كل شرائح المجتمع و تحولت إلى أعمال عنف و شغب أدت إلى إحراق مقرات الحزب و البلديات و المحاكم و المؤسسات العمومية، و هو ما عجل بالرد العنيف من طرف قوات الأمن باستعمال الرصاص الحي، حيث أسفرت المواجهات عن قتل 400 إلى 500 شخص بينهم 300 قتيل في العاصمة وحدها، بالإضافة إلى عمليات القمع الشديد و التعذيب الذي تعرض له المتظاهرون (بن أمسيلي، 2020، صفحة 293)، هذه الأحداث دفعت الدولة إلى اللجوء للاستدانة الخارجية من صندوق النقد الدولي لكبح المد الجماهيري العنيف و المتزايد و محاولة احتواء الأزمة الاقتصادية.

**د- الجريمة في حقبة التسعينات**

الأحداث الدموية و العنف المفرط في أحداث 05 أكتوبر 1988 ،أرغم النظام الجزائري إلى التحول نحو التعددية الحزبية سياسيا، كما تميزن المرحلة بسيطرة مد الإسلام السياسي و دخول الجزائر في دوامة عنف عرفت بالعشرية السوداء، أما اجتماعيا فقد تواصلت معاناة الأسر الجزائرية وهو الأمر الذي

جعل الحكومة الجزائرية في 1991 تقترض 403 مليون دولار من صندوق النقد الدولي، و في 1994 تحصلت الجزائر على قرض آخر بقيمة 1037 مليون دولار، وهو ما أجبر الحكومة الجزائرية على تبني عدة بنود فرضها صندوق النقد الدولي منها؛ التطهير المالي للمؤسسات العمومية و إقرار مبدأ خوصصة المؤسسات العمومية سنة 1996، و تخفيض قيمة العملة الوطنية بنسبة 50% (مراد، 2010، الصفحات 134-136)، هذه الحزمة من الشروط زادت من معاناة الفئات الهشة و الفقيرة حيث بلغت نسبة البطالة سنة 1995 28.10 %، و تصاعد مؤشر العنف بسبب الإرهاب حيث تم تسجيل خسائر الإرهاب ما يربو عن 02 مليار دولار في الفترة مابين 1991-1996 و تسببت هذه الأعمال في تدمير 630 مصنعا عموميا و خاصا، 550 آلة للأشغال العمومية ، 700 سيارة، 1930 بين الشاحنات و الحافلات الصغيرة، 22 قاطرة و 230 عربة، تخريب 2520 عمود هاتفي و كهربائي و محطات إرسال سلكية و لا سلكية، (قوادرية، قيرة، و بومدين، 2010، الصفحات 268-269).

كما بلغت نسبة الأمية عام 1995 بين الكبار – 15 سنة فأكثر – 4.3 مليون أمي، أما عدد الأطفال خارج المدارس الابتدائية فقد وصل عام 1992 إلى 534 ألفا، و بلغ عدد الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون سوء التغذية 334 ألفا بن عامي 1985 إلى 1995، فيما بلغ عدد الأطفال الذين يموتون دون سن الخامسة سنة 1995 50 ألف طفل (توهامي، قيرة، و دليمي، 2004، صفحة 97). كما تثبت الشواهد الإحصائية أن عشرية الإرهاب تركت خلفها حصيلة ثقيلة من الجرائم البشعة انتهت تقريبا مع بداية الألفية الجديدة و جاءت الحصيلة كالتالي؛ تم تسجيل 200 ألف قتيل و 47 ألف طفل يتيم و حوالي 3000 امرأة مغتصبة و ما قيمته 20 مليار دولار خسائر مادية، وفي تقرير للأمم المتحدة حول التنمية، فإن حوالي مليون جزائري فقدوا مناصب عملهم من 1990 إلى 2005 و لازالت بعض الجماعات المسلحة تمارس نشاطها الإجرامي لغاية اليوم (زنانرة، 2017، صفحة 261)،

تشير الشواهد الإحصائية نهاية شهر ماي 2000 أن هذه الحقبة خلفت أيضا 12 مليون جزائري لا يتعدى مدخولهم اليومي 1 دولار يوميا (حوالي 70 دج)، 1.9 مليون جزائري محتاج، 3.7 مليون بطال، وتسجيل 169 ألف بيت قصديري عبر كامل التراب الوطني تم تشييدها في المدن هربا من بطش الإرهاب، و أكثر من 18% من الجزائريين لا يستفيدون من أي رعاية صحية، و حوالي 20 % لا يستفيدون من أي تغطية للضمان الاجتماعي، و 135 ألف بيت غير صالح للسكن مهددة بالانهيار مازال يسكنها أصحابها، كما انتشرت الجرائم الاقتصادية كالمضاربة و التهريب خاصة من فئة الشباب البطال الذين ضاقت بهم السبل (قيرة، سلاطنية، و غربي، 2003، الصفحات 46-47).

**هـ- الجريمة خلال الألفية الجديدة**

لقد بلغ عدد الجرائم المسجلة على المستوى الوطني سنة 2007 حسب مصالح الأمن الوطني 38.622 ألف جريمة، تم على إثرها توقيف 16.785 ألف متهم، حيث سجلت 35 قضية قتل و 3.192 ألاف جريمة متعلقة بالمخدرات بلغ عدد المتورطين فيها 3.761 آلاف مجرم، و تم حجز

63.543 ألف كلغ من القنب الهندي و 181.56غرام من الهروين و 23.17 كلغ من الكوكايين. تم أيضا تسجل سرقة 429 مركبة و2668 هاتف نقال (قوادرية، قيرة، و بومدين، 2010، صفحة 137)، وعلى الجبهة الاجتماعية تم تسجيل أحداث تخريب و شغب في 2011 عبر كافة مدن البلاد بسبب الارتفاع المفاجئ و الجنوني لأسعار الزيت و السكر و هو ما عرف آنذاك **بثورة الزيت و السكر**، تسببت في موت 05 أشخاص وتم حرق العديد من المقرات الحكومية مثل محكمة آقبو وقطع الطرقات، ثم اندلعت أحداث غرداية بين العرب السنة و الأمازيغ الإباضيين في مدينتي بريان و القرارة، خلفت عشرات القتلى و الجرحى تخريب و حرق عشرات المحلات و البيوت من كلا الجهتين (بن أمسيلي، 2020، صفحة 298).

أما الشواهد الإحصائية الشرطية لواقع الجريمة في المدينة الجزائري حسب خلية الإعلام والاتصال لقيادة الدرك الوطني من سنة 2009 إلى 2013 فقد جاءت على النحو التالي :

**جدول (01) : يبين توزيع عدد الموقوفين في جرائم الحق العام**

| الفترة / نوع الجريمة | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 |
|---|---|---|---|---|---|
| **الاعتداء على الأشخاص** | 11348 | 11308 | 17509 | 14945 | 18006 |
| **الاعتداء على الممتلكات** | 70109 | 7981 | 11595 | 18298 | 19716 |
| **الاعتداء على الأسرة و الآداب العامة** | 2617 | 2447 | 2943 | 1901 | 2151 |
| **الاعتداء على السكينة العمومية** | 3742 | 3325 | 2533 | 1299 | 1367 |
| **المجموع** | 24816 | 25061 | 34580 | 36443 | 41240 |

**المصدر** : (زيكيو، 2021، صفحة 31)

تجدر الإشارة هنا أن جرائم الحق العام لها شقين جرائم ضد الأشخاص و جرائم ضد الممتلكات، فالأولى تضم جرائم القتل و الجرح و الضرب و السب و الشتم و القذف و التهديد، أما الثانية فنذكر منها السرقة بأشكالها، التخريب التدنيس، خيانة الأمانة ، الابتزاز، أما جرائم الآداب و العامة و الأسرة فتتمثل في الاعتداء على الأصول، زنا المحارم، الاغتصاب، الأفعال المخلة بالحياء، أما جرائم المساس بالسكينة العمومية فنذكر الصخب و الإزعاج و تكوين جمعية أشرار (زيكيو، 2021، الصفحات 31-32)، ويشير الجدول أدناه إحصائيات بعض أنماط الجرائم المنظمة والموقوفين فيها التي شكلت أعلى النسب من سنة 2009 إلى 2013.

**جدول رقم (02) : توزيع الموقوفين في بعض الجرائم المنظمة خلال (2009 إلى 2013)**

| الفترة / نوع الجريمة | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 |
|---|---|---|---|---|---|
| **تجارة المخدرات** | 4977 | 5246 | 4413 | 4951 | 6230 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **تجارة الأسلحة** | 1228 | 1323 | 1533 | 1656 | 1998 |
| **التهريب** | 2043 | 2130 | 1697 | 1731 | 1998 |
| **التزوير** | 1355 | 1642 | 1286 | 1401 | 1401 |

**المصدر**: (زيكيو، 2021، صفحة 33)

كما يؤكد مؤشر الجريمة العالمي لسنة 2017 أن الجزائر تحتل المركز 64 عالميا من أصل 125 دولة و السادس عربيا في نسبة الجرائم المرتكبة (بورنان، 2017)، كما تؤكد المديرية العامة للأمن الوطني بأن المؤشرات الأساسية للجريمة في الجزائر لسنة 2021 تنم عن ارتفاع في الجرائم خلال 2021 مقارنة بسنة 2020 ،مؤكدة بأن الجهات المعنية سجلت 296.148 قضية إجرام مختلفة، عالجت منها 205.570 قضية أي ما نسبته 69.41% بالمائة حيث ذهب ضحية هذه الجرائم 105.201 شخصا، فيما قدر عدد المتورطين فيها 271961 شخص، وتتوزع القضايا المسجلة بالدرجة الأولى على جرائم المساس بالأشخاص (87.163 قضية عولج منها 027 68 قضية) والمساس بالممتلكات ( 98.332 قضية تمت معالجة 33.177 منها) وجرائم مخالفة تشريع المخدرات (124 58 قضية عولج منها 798 57 قضية). إضافة إلى الجرائم السيبرانية التي قدر عددها خلال عام 2021 بـ 4400 قضية عولج 3534 منها، كما تجدر الإشارة أن التغطية الأمنية في الأوساط الحضرية عبر ربوع الوطن بلغت نسبة 95 % (الجزائرية، 2022).

**ز- الأبعاد الجغرافية و الديموغرافية للجريمة :**

البعد الجغرافي أو المكاني يميط اللثام عن الجيوب الإجرامية و مناطق الانحراف و العنف التي قد تزادا في أماكن و تنخفض في أخرى لأسباب و معطيات إيكولوجية أدت إلى زيادة نسبة الجريمة فيها أو انخفاضها، و متى ابتعدنا عن المركز نحو الهامش تنامت نسب الجريمة بصورة ملحوظة حتى نصل إلى بؤرة التوتر و الباثولوجيا الاجتماعية في الأحياء الهامشية و القصديرية التي تغفل حتى إشارات المرور عن الإشارة إليها، وهنا تنتشر الجريمة و تستفحل، فشبكة شوارعها ومادة بناء مساكنها ونمط المساكن المسمى بالعشوائيات المشيد من طابق واحد، وتعدد منافذه، ووجوده في أطراف المدينة، شبكة شوارعها الضيقة جدا يكون عرضة للجريمة و وجود الكثير من المنافذ والسراديب السرية تسهل هروب المجرمين (حمادي و بومخلوف، 2022، صفحة 184)، و يمكن القول بأن الهجرة نحو المدن و الكثافة السكانية العالية جدا، ومتغير السن و الجنس الوضعية الاجتماعية أعزب متزوج مطلق أو أرمل، تعد هي الأخرى عوامل مؤثرة في تحديد نسبة انتشار الجريمة في المدينة الجزائرية إما بالزيادة أو بالنقصان، حيث تشير الباحثة بومصران نسيمة في دراستها الميدانية حول دور العوامل السوسيوديموغرافية و تأثيرها في جرائم الاعتداء ضد الأفراد على عينة من شباب ولاية سكيكدة، إلى ارتفاع الجريمة عند فئة الشباب خاصة من 18 إلى 28 سنة بنسبة 59.21 % و الفئة العمرية من 29 إلى 38 بنسبة 40.78 %، كما أكدت الدراسة أيضا أن المبحوثين من جنس الذكور أكثر إقبالا على

ارتكاب الجريمة، حيث شكل المبحوثين من جنس الذكور ما نسبته 82.89 %، في حين شكلت نسبت الإناث 17.10% فقط، وذلك نتيجة عدة عوامل منها الطبيعة الريفية للمدينة و القيم الثقافية المحافظة لمدينة سكيكدة التي تحول دون إجرام المرأة بشكل ملحوظ، وهذه النتيجة طبعا ليست حكرا على الجزائر فقط، حيث أثبتت الإحصائيات العالمية أن إجرام النساء يختلف عن إجرام الرجل كما و كيفا و نوعا بنسبة 5/1 إلى 10/1 إجرام الرجل (بومصران، 2021، صفحة 107).

**3- أشكال التفسير الاجتماعي للجريمة و إسهامها في فهم واقع المدينة الجزائرية**

تثبت الشواهد الواقعية أن الجريمة حقيقة من الحقائق الاجتماعية التي واكبت دوما تطور المجتمعات البشرية على مر العصور، وارتبطت خاصة بالمدينة ارتباطا اجتماعيا و فيزيولوجيا و سيكولوجيا، وظلت تنمو فيه نموا مطردا حسب الزمان و المكان و الثقافة (بولحبال نوار، 2011، صفحة 127).

**3-1 التفسير البيولوجي السيكولوجي للجريمة**

السمات الخلقية و الجسمانية التي أوردها **تشيزار لمبروزو** Cesare Lombroso عند دراسته للمجرمين توحي بروحهم الشريرة المجرمة أنف غليظ و جمجمة كبيرة مجوفة من الخلف و أوشام خليعة على الجسم و كثافة الشعر وعدم انتظام الأسنان كلها صفات إنحطاطية و الوراثية تطبعهم على الإجرام و العنف (أقرورو، 2015، صفحة 43) .

في حين يعزو أنصار التحليل النفسي السلوك الإجرامي إلى ما يصيب الأفراد من أخطاء التنشئة الاجتماعية في تكوين الشخصية الفردية خاصة خلال مرحلة الطفولة إلى غاية سن البلوغ، (معتوق، 2012، صفحة 176).

أما **سيجموند فرويد** فإنه يصور لنا أن الصراع بين الهو الأنا و الأنا العليا على أنها حرب تشنها أجهزة الشخصية و تولد غالبا عدوانا غرائزيا يتمثل في حب التملك و السيطرة و الحصول على المتعة.

**3-2- التفسير الاجتماعي للجريمة**

أما كارل ماركس فينطلق من فكرة أن تكون الطبقات و تمايزها راجع إلى عدم التكافؤ في توزيع الثروة و المصادر الاقتصادية، وكرد على ذلك تظهر حتما حالات التمرد و العنف ضد الظلم و القهر و الاستغلال، وخلال مدة هذا الصراع المادي التاريخي تظهر مشكلة الجريمة و السلوكات العنيفة من كلا الطبقتين البروليتاريا و البورجوازية، (المندلاوي، 2010، صفحة 81) .

أسند رواد المذهب الاجتماعي و الإيكولوجي الفعل الإجرامي و الجريمة إلى العوامل الاجتماعية. فقد اعتبر كل من **ألكسندر لاكاساني** Alexandre Lacassagne أن الوسط الحضري عامل رئيسي في إحداث الإجرام، وانطلق عالم الاجتماع الفرنسي **غابرييل تارد** Gabriel Tarde من الوسط الاجتماعي من خلال نظرية التقليد la théorie de l'imitation، وحسب تارد فإن من يسرق أو يقتل لا يقوم إلا بتقليد شخص آخر رآه يفعل ذلك، حيث تمثل فئة الشباب الفئة الأكثر جنوحا للتقليد و الانقياد خاصة نموذج عصابات الأحياء، و تنخرط في عالمهم نتيجة التأثر بهم و محاكاتهم،

أما بخصوص **إيميل دوركهايم** Émile Durkheim فيرى أنه لا توجد مجتمعات خالية من الجريمة و هي ضرورية للمجتمع، ودليل على صحته بدليل تواجدها و تكرارها في أغلب المجتمعات (Picca, 2009, p. 13)، و يعرف الجريمة على أنها سلوك يؤذي الضمير الجمعي، واستخدم دوركهايم لأول مرة مفهوما جديدا وهو **الأنومي** L'anomie أو اللامعيارية، كسبب من أسباب الانحراف الاجتماعي،

بالنسبة **لتورستين سيلين** Torsten sellin فهو يميز بين المجتمع الريفي الذي يسوده الهدوء و الانسجام والتضامن بعكس حالة التشظي و الضياع و العزلة التي يعيشها إنسان المدينة، وهنا نستعرض مقولة الأستاذ **إسماعيل مظهر** عن المدينة حينما يقول " هذه المدينة أصبحت بذاتها و على نظاماتها الحاضرة معضلة كبرى تسوق بالنوع الإنساني سعيا في مدارج الانحطاط" (مقبول، 2020، صفحة 03).

وبالحديث عن تأثيرات المجتمع في إنتاج السلوك الإجرامي، لابد استعراض نظرية العالم الأمريكي **إدوين سندرلاند** Edwin Sutherland التي سماها **المخالطة الفارقة** التي تعزو السلوك الإجرامي المكتسب من الأفراد عن طريق احتكاكهم بالنماذج المجرمة و تتم عملية التعلم ضمن إطار علاقات ودية ذات طابع شخصي، وإذا تعرض الفرد للاختلاط بالمجرمين أصبح فريسة للعنف و السلوك المنحرف (سواكري، نحو علم اجتماع الإنحراف و الجريمة في الجزائر، 2010، صفحة 90)، وقد أعطى سندرلاند في كتابه الشهير" مبادئ علم الإجرام" و أكد على أن المخالطة الفارقة تقتضي تواتر السلوك المنحرف لمدة زمنية معينة و أن يكون ذو أسبقية على الفعل السوي و ذو شدة و تأثير، و طرح المعادلة الإجرامية على النحو التالي:

$$\text{الجريمة} = \frac{\text{قوة النماذج المشجعة على الانحراف } les\ facteurs\ de\ risque}{\text{قوة النماذج المشجعة على التكيف } les\ facteurs\ de\ d'daptabilité}$$

(أقرورو، 2015، صفحة 63)،

**أما روبيرت كينغ ميرتون** Robert King Merton فوجد أن الفرد قد يندفع إلى ارتكاب الجريمة عندما يتعرض إلى سلسلة الضغوط النفسية الناتجة عن حالة عدم التوافق بين الأهداف الثقافية التي يفرضها النظام الاجتماعي، مع الوسائل المؤسسية المشروعة والمسموح بها لتحقيق هذه الأهداف،. (بو الماين، 2007، صفحة 84).

من جهة أخرى يصيغ عالم الاجتماع الأمريكي **هوارد بيكر** Howard Becker في كتابه "الغرباء" نظرية **الوصم** أو **البصمة** باعتبارها العملية التي تنسب الأخطاء والآثام الدالة على الانحطاط الخلقي و السلوك الإجرامي، فتصف المجرم بصفات بغيضة أو سمات تجلب له العار أو تثير الشائعات، و قد يبقى يلازمه طوال حياته كما يصفها **بروس جون لينك** بالورطة المتواصلة أو المستمرة، حين تسم مجموعات قوية مجموعة أقل قوة ذلك الوسم الشديد، (جون لينك و فيلان، 2020، صفحة 162).

ويؤكد بيكر على أن الانحراف يصنع من قبل المجتمع، وهذا قد لا يصلح المذنب بل يزيده إصرارا على الإجرام و العنف و الاستمرار فيه. (العوراتي، 2020، صفحة 02)

**3-3 التفسير الايكولوجي للجريمة في المدينة (مدرسة شيكاغو):**

لاحظ كل من **كليفورد شو** Clifford Shaw و **هنري ماكاي** Henry McKay أن التوزيع الجغرافي لجنوح الأحداث غير متساو في أنحاء المدينة، وحسب هذه النظرية فإن الأطفال الجانحين يتمركزون في الأحياء التي تقع في مركز المدينة التي يعتريها التخلف و عدم التنظيم و غياب سلطة الضبط الرسمية و غير الرسمية (سواكري، إسهامات نظرية النوافذ المكسرة في تفسير الجريمة و الانحراف، 2016، صفحة 191)، وقد تمحورت فكرة "شو" في أنه كلما توسعت المدينة زادت المنافسة و المشكلات بين الأفراد وقد قسم بناء على ذلك مدينة شيكاغو إلى خمس مناطق؛ منطقة الأعمال، منطقة التحول، سكن العمال و الخامسة منطقة سكن رجال الأعمال. و باتجاهنا نحو المناطق الأخرى تتقلص نسبة الجريمة كلما بعدنا عن مركز المدينة (الطراونة و القيسي، 2022، صفحة 426)

إن مرض التمدن جعل الإنسان أشبه ما يكون بالكائن الذي يميل إلى العدوانية إذا زاد تكدسه في مكان واحد و فقد مساحاته الشاسعة، وهو يحدث اليوم في المدينة الجزائرية التي يعاني الناس فيها من التكدس السكاني في علب إسمنتية جد ضيقة بالرغم من اتساع الفضاء الإيكولوجي، وهو ما يحفز النزعة العدوانية، وهنا يقول **جورج زيمل** Georg Simmel " إن الحياة الحضرية تسبب الانحراف و السلوك الإجرامي لكنها تعطي للأفراد فرصة تطوير قدراتهم و التمتع بالحرية لكن هذه الحرية أنتجت تفسخا في الأخلاق" (قوادرية، قيرة، و بومدين، 2010، صفحة 151)

مثلت أيضا نظرية **النوافذ المكسرة** تفسيرا إيكولوجيا آخر للجريمة و العنف المستشري في المدن الأمريكية، فهي تعتبر أن زجاج نافذة مصنع أو بيت مهجور عندما يتم تكسيره و لا يتم إصلاحه فورا و تمر عليه فترة على حاله، فهو رسالة إلى المنحرفين بأن المكان خال من الشرطة و المراقبة، ما يحفز الجماعات الإجرامية الاستحواذ عليه و اتخاذه قاعدة خلفية لمشاريعهم الإجرامية.

**4- إديولوجيا و بنية عصابات الأحياء**

**1.4 - التكوين و العضوية :**

تعتبر التجارب التعليمية الفاشلة كالتسرب المدرسي و سوء التنشئة الاجتماعية، هي الدافع الأول و المحفز على اعتناق الثقافة الفرعية الجانحة وبالتالي تكوين عصابات الأحياء، وقد انتقلت هذه العصابات من الاهتمامات الأساسية المتعلقة بالحماية و السيطرة على الحي و الحفاظ على الذات و الفخر و الانتصار العرقي، إلى الوسائل المربحة و تحصيل الأموال بطرق غير قانونية و إجرامية في كثير من الأحيان. (LAM, 2009, pp. 12-13).

كما يمكن وصف عصابة الحي أنها تمثل تجمع لشبان غالبيتهم من المسبوقين قضائيا و الذين لهم باع طويل في العنف و مسيرة إجرامية حافلة، يلتقون فيما بينهم نتيجة تجاوب نفسي و اجتماعي و

ثقافي ينجم عنه إحساس بالأخوية و الانتماء، هدفهم من هذا التجمع هو الإجرام و ممارسة العنف قصد الحصول على المال و السيطرة، و بث الرعب داخل الوسط الحضري، وهي بذلك تمثل حسب " **فريديريك ثراشر** Frederic Thrasher " نظاما اجتماعيا و ارتباطها بإقليم محلي الذي يدافعون عنه، حيث يشير أنه لتكوين عصابة لابد من اختيار عناصر عدائية تبادر دائما للسلوك العنيف و تتصارع مع العصابات الأخرى للأحياء المجاورة في سبيل فرض سيطرته، وكلما اقتربنا من المراكز الحضرية الكبيرة زادت ظاهرة عصابات الأحياء، (Thrasher, 1973, p. 45)

يمثل البناء الذاتي الفوضوي و واضعي اليد سببا في إنتاج هذه المجموعات الإجرامية، وهذه العصابات هي مصدر قلق دائم للسلطات ليس فقط بسبب العنف الذي تسببه بل لأنها غير ثابتة و متغيرة من موقع إلى موقع ومن زمن لآخر و حديثة في طرق ممارستها للجريمة (Boudreau, 2015, p. 526)

وبالتالي عصابات الأحياء هم مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم بأي شكل من الأشكال بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، عبر أدوار محددة لكل عضو في إطار آليات و أهداف تتبناها العصابة، و يعرفها **جون بيار غاي** Jean–Pierre Guay أحد الباحثين الكنديين : " أنها مجموعة شبابية ذات طابع استمراري، مجالها الشارع و هويتها الخاصة هو التورط في أعمال و أنشطة غير قانونية " و يضفي الباحث بعض الخصائص المميزة لعصابة الحي التي تتمثل في أن عصابة الحي هي جمعية مكونة ذاتيا من الأقران، تربطهم المصلحة مشتركة، مع قيادة محددة ، وذات سلطة قيادية ، تعمل بشكل متضافر لتحقيق غرض محدد يتضمن عموما السلوك غير القانوني، بهدف السيطرة على إقليم أو مرفق أو نوع معين من النشاطات المربحة (Guay, 2014, p. 16)

يقول الباحث الكندي **وورتلي سكوت** Wortley Scott أنه يمكن تصنيف عصابات الأحياء من حيث التكوين إلى أربع مستويات حيث تتميز العصابة من المستوى الأول بأنها مجموعة عابرة من الأصدقاء الأشقياء، تستند إلى هوية ثقافية معينة سواء على أساس الدين أو العرق أو الجهة أو الإيديولوجيا، وتتشارك نفس الحي، أما نشاطها الإجرامي فيتميز بالعفوية و اللاتنظيم، أما العصابة من المستوى الثاني فهي موجودة منذ مدة (سنة على الأكثر)، أنشطتها الإجرامية أكثر تنظيما من الأولى و أفعالها الإجرامية عن سبق إصرار و تعمد، ولكن هيكلها القيادي غير رسمي، أما العصابة من المستوى الثالث، فنشاطها لا يقل عن سنة فما فوق، أما هيكلها التنظيمي التراتبي فيحتوي قيادة حقيقية و أتباع يسهل التعرف عليهم، هدفها هو السيطرة على نشاط أو أكثر في مجال حضري معين، وأخيرا العصابة من المستوى الرابع فهي منظمة إجرامية أنشئت منذ فتة طويلة تتميز باستقرارها في الهيكل التنظيمي، تتشكل هي الأخرى من قادة أو زعماء و أتباع معروفين، يتم تأسيس هذه العصابة في الاقتصاديات الرسمية و غير الرسمية، وغالبا ما يتم الاستعانة بالعصابة الأقل منها من أجل القيام ببعض النشاطات الإجرامية الخطرة(CNC, 2022) .

كما يعد الانضمام إلى العصابات و الانضواء تحت لوائها موضوعا معقدا، وقد تناولته قلة من الأبحاث مثل دراسة ثراشر Thracher 1927، و غوردن Gorden 1995 ،كوهين Cohen 1965، خاصة من خلال في مدرسة شيكاغو في أن أسباب و كيفية الانضمام للعصابة قد يكمن في كونها مصدر لاحترام الذات من جهة و فرضه على الآخرين باستعمال العنف و ممارسة الإجرام من جهة أخرى خاصة الشباب المهمش و المنعزل الذي يعاني الاغتراب في مجتمعه، أو ذلك الشاب الذي يكون ضحية الأسر المفككة أو التي تعاني العنف الزوجي أو تشرد الأطفال، أو الأسر وحيدة الوالد، حيث تحل العصابة هنا محل هذه العائلات في توفير احتياجات هؤلاء في مقابل الانخراط في مجموعتها بالإضافة إلى استهداف الشباب المحبطين و المحرومين، حيث تلعبا أيضا دورا اقتصاديا بتقديم الأموال لأعضائها و ضمان نفقاتهم بصفة منظمة، كما أنها مصدر للمتعة المفرطة و التبجح و الترويج للنشاط الإجرامي، فعضويتها تكسب المنظم إليها فرط الإثارة و المغامرة و العلاقات الحميمية مع النساء، لأن الأفراد و هم منعزلين لا يستطيعون أحيانا إتيان السلوك المنحرف، وبالتالي تمثل لهم العصابة حلا و مخرجا لتفجير طاقة الإجرام من خلالها، ويمكن أن تكون العضوية فيها مصدرا للعقاب و الألم و إسناد المهام الإجرامية و تهديد أعضائها بالتجريد من العضوية و أحيانا التصفية الجسدية في حالة الخيانة أو عدم تنفيذ الأوامر (COHEN, 1965, p. 08).

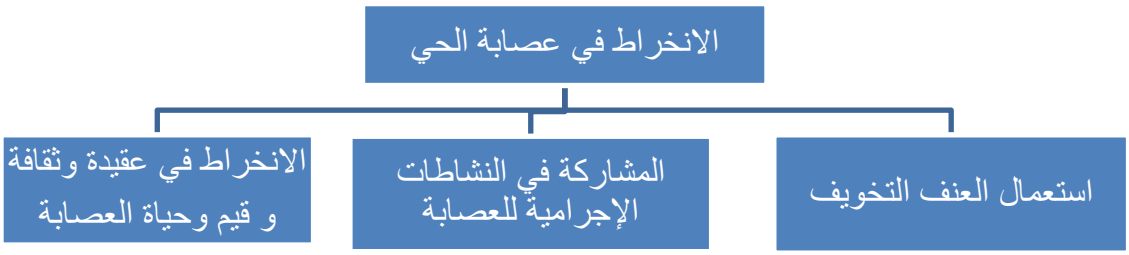


**شكل رقم (01): يوضح قواعد الانخراط في عصابة حي**

**المصدر : من إعداد الباحث**

**4-2 الثقافة و الرموز و العالم الروحي**

يعتبر المظهر و الهيئة الخارجية لعصابات الأحياء من أهم الخصائص و المظاهر التي تترجم هوية و ثقافة عصابة الحي عن غيرها، و تميز عضو العصابة عن باقي الشبان أو الأفراد العاديين، حيث يعرض أعضاء العصابة أنفسهم بطرق مختلفة، وكل طريقة لها مدلولها الثقافي و الروحي و المادي و الانتمائي لمجموعة إجرامية معينة، فعلى سبيل المثال يقوم أعضاء العصابة برسم أوشام في جميع أنحاء أجسادهم برموز تمثل مبادئ العصابة سواء أحرف، أرقام، صور، شعارات، أوشام خليعة و بذيئة، عادة

ما يقومون بتقطيع أجسادهم في البطن أو الظهر أو حتى الوجه لإرهاب الخصوم و التمظهر بمظهر القسوة و الجلد، لإثبات أن صاحب هذه الندوب و الجراح الغائرة هو شخص عنيف و ذو سوابق في التشاجر و الضرب و يجب أن يخافه الكل، كما يرتدون إكسسوارات مثل الأوشحة أو عصابة رأس بلون العصابة التي ينتمون إليها، عادة ما يشترون ماركة معينة من الملابس و الإكسسوارات و الحلي، وهنا تجدر الإشارة أن عصابات الأحياء في الجزائر يفضل أعضاؤها لباس " **لاريني و لاكوست** " حيث تلقى رواجا كبيرا لدى الشباب المنحرفين في المدن الكبرى، ، و هي عند عصابات الأحياء رمز للرجلة و الانحراف خاصة إذا اقترنت بالحذاء الرياضي من علامة NIKE Tn أو **لاريني** ، وفي بعض الأحيان يضعون الساق اليمنى أو اليسرى من السروال في جوربهم، أو يقومون بإسدال سراويلهم لتبيان ملابسهم الداخلية، أو رفع السروال إلى الركبة من جهة واحدة فقط بالإضافة إلى ذلك، يوجهون قبعات البيسبول إلى اليمين أو اليسار،

وباعتبار أن عصابة الحي منبتها و مربطها هو الشارع فإنها تكتسب ثقافة الشارع من خلال تطوير علاقات اجتماعية واسعة و مؤثرة ولكنها من نوع آخر، تتميز بالتنافس ضد العصابات في الأحياء الأخرى و بسط السيطرة على أكبر حيز جغرافي من المدينة أو كما تسمى " المناطق الإجرامية" التي تفرض النزاع و العراك العنيف بشكل مستمر، و يمثل عنصر مفاجئة الخصوم واستباق الضربات مهم جدا للحصول على أكبر قدر من الموارد المالية خاصة ما تعلق منها بتجارة الممنوعات (LAUGER & HORNING, 2020, p. 12)، كما نجد أيضا من الخصوصيات الثقافية لعصابات الأحياء أنها تتميز بأسلوب لغوي خاص بها، كلام هابط و بذيء في مجمل عباراته التي تحمل دلالات السخرية التهكم و الاستهزاء بالغير أو فيما بينهم و التصريح و المجاهرة بالعبارات النابية على مسمع الناس حتى يثبتوا الحضور و السطوة في الحي، رجال العصابات معروفون في الحي الذي يعيشون فيه حيث خلقوا لأنفسهم كيانا خاصا بهم و عالم روحي ومادي و ثقافي غريب، يفضلون أيضا الاستماع إلى موسيقى الراب و الهيب هوب ويمجدون مغنييها المشهورين و يلبسون لباسهم و يضعون الأقراط في آذانهم و قلادات في أعناقهمن قصات شعرهم غريبة أيضا مستمدة من ثقافة العصابات الأمريكية، يحاولون أيضا التعبير عن خيالهم و عالمهم الروحي بالرسم الغرافيتي على الجدران باستعمال البخاخات الملونة في الساحات العمومية برسومات تخدش الحياء أحيانا، مقلدين في ذلك ما يفعله السود في الأحياء الفقيرة الأمريكية،

بالنسبة للعالم الروحي لعصابات الأحياء فإن حياة المجون و المتعة و الشهوات المادية و الجنسية هي عالمهم الملهم، المخدرات و الكحول و المهلوسات لا تكاد تفارقهم، إما استهلاكا أو متاجرة، وهي مظهر من مظاهر الفخر والتباهي أمام الناس و أمام عصابات الأحياء المنافسة لها، حياة الصخب و الملاهي و العلب الليلية و جلسات القمار و المراهنات هي الأماكن المفضلة لديهم لقضاء أوقاتهم.

**4-3 الإجرام و العنف و السلوك المنحرف:**

تمثل الأحياء الهامشية و الفوضوية التربة الخصبة لنمو و تطور عصابات الأحياء، بالإضافة إلى مظاهر التفكك الاجتماعي و الفقر الحضري التي تولد التوكل والتواكل و القدرية و الانعزال عن المجتمع و كثرة الإنجاب و تدني المستوى التعليمي و التسرب المدرسي، كلها عوامل تدفع بسكان هذه الأحياء أو أبنائهم إلى اعتناق الإجرام ضمن عصابات الأحياء لما توفره من عائد مالي، مثل حالة حي **الفافيلا** في البرازيل و **تيخوانا** بالمكسيك، أين تحكم عصابات المخدرات السيطرة على أحيائها.

تجدر الإشارة أن عصابات الأحياء، أصبحت تضرب بجذورها في الأحياء الحضرية و العمرانية المخططة أيضا التي تعاني من صعوبة الاندماج بين ساكنيها، خاصة الذين تم ترحيلهم بطرق غير مدروسة إلى أحياء سكنية جديدة، ما خلق تصادم ثقافات و تنافر بين شباب تلك الأحياء الذين يرفضون الوافدين الجدد من منطقة أخرى، وهؤلاء الوافدين سرعان ما يشكلون مجموعة أخرى للتصدي للمجموعة الأولى فيغرق الحي كله في الفوضى و العنف.

تلجأ عصابات الأحياء أثناء المشاجرة إلى استعمال مختلف الأسلحة البيضاء، التي يحددها المرسوم التنفيذي رقم 98-96 في المادة الرابعة منه و هي: "حراب – خناجر- سيوف سكاكين، سواطير، دبابيس، فوالق رؤوس، دبابيس ذات شحنات كهربائية، عصي بسيف، عصي مرصصة ومحددة، بنادق صيد بحري و خطافاتها، قذافات أقواس و سهامها، مدقات يابانية، نجوم نفثية، قبضة أمريكية، مولدات رذاذ معجز أو مسيل للدموع (الجريدة الرسمية الجزائرية، القانون رقم 98-96 المؤرخ في 18 مارس 1998، 1998)، بالإضافة إلى بعض الأسلحة المستحدثة منها الشماريخ( السينيال)، الزجاجات الحارقة المولوتوف، الحجارة والكلاب المدربة والشرسة من نوع البيتبول و الروت وايلر (مناعي، 2022)، و قد بينت إحصائيات الدرك الوطني النشاط الإجرامي لهذه العصابات على النحو التالي :

**جدول رقم : (03) يوضح نشاط وحدات الدرك الوطني في مكافحة عصابات الأحياء منذ صدور قانون 20-03**

| الفترة المسجلة فيها الإحصائيات | عدد القضايا المسجلة | القضايا المعالجة | المتورطون: فئاتهم العمرية و أعمالهم اليومية | الموقوفون | الأسلحة و العتاد المحجوز | الولايات الأكثر نشاطا في عصابات الأحياء |
|---|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| منذ صدور القانون رقم 20-03 المؤرخ في 30 أوت 2020 المتعلق بمكافحة عصابات الأحياء إلى سنة2022 | **158** قضية | **109** قضية | **793** منهم 785 جنس ذكر و 08 إناث<br>**50** منهم أقل من 18 سنة<br>**510** من 18- 30 سنة<br>**190** من 30-42 سنة<br>**43** منهم أكبر من 43سنة<br>440 منهم بطال<br>**210** عامل يومي<br>**108** أعمال حرة<br>**35** طالب | **306** شخص | - **359** سلاح أبيض: سكاكين، سيوف، بنادق صيد مائية، مضارب بيسبول<br>- **06** كلاب شرسة | الجزائر العاصمة ب 52 وهران ب 14 قسنطينة بـ 13 – تيبازة بـ 11 باتنة بـ 08 بومرداس 08، البليدة06، مستغانم 06، الشلف 05، برج بوعريريج05،بسكرة 04، سطيف 04، تلمسان03، عنابة 03، بشار 02، سعيدة 02، س بلعباس 02، المسيلة 02،البويرة01، الجلفة01، جيجل01، سكيكدة01، معسكر01، ورقلة 01، ميلة01، عين تيموشنت 01. |

**المصدر: من إنجاز الباحث بناء على إحصائيات الدرك الوطني بسطيف خلال اليوم الدراسي بجامعة سطيف 2 حول عصابات الأحياء يوم: 17 أكتوبر 2022**

أما إحصائيات المديرية العامة للأمن الوطني فيما يخص نشاطها في مكافحة عصابات الأحياء و حسب خلية الاتصال و الصحافة لموقع الشرطة الجزائرية على شبكة الإنترنت فقد تم خلال شهر جويلية 2021 تسجيل 2295 قضية تتعلق بعصابات الأحياء تم على إثرها توقيف 2533 مشتبه فيه عبر كامل التراب الوطني،

أما سنة 2022 فتم خلال الثلاثي الثاني تسجيل 7723 قضية عصابات الأحياء، أسفرت عن توقيف 8117 مشتبه فيه عبر كامل التراب الوطني، وخلال شهر ديسمبر فقط من السنة الفارطة 2022 تم تسجيل 2299 قضية متعلقة بالجريمة الحضرية لاسيما عصابات الأحياء تم على إثرها توقيف 2314 شخص عبر كامل التراب الوطني (الشرطة، 2023)،

**5- علاقة عصابات الأحياء بالجريمة في الوسط الحضري :**

**5-1 الجرائم الاقتصادية :**

تدر تجارة المخدرات على عصابات الأحياء أموالا طائلة تجعل منهم سفاحين و دمويين إذا ما تم التعدي على الحيز الجغرافي الذي يمارسون فيه نشاطهم من قبل عصابة أخرى، حيث أوردت المديرية العامة للأمن الوطني في إحصائياتها لسنة 2022 فيما يتعلق بعائدات الجريمة المنظمة ما يقدر ب 1300 مليار سنتيم (عقارات و مركبات و منقولات) و 9 ملايين أورو كعملة صعبة، وبالنسبة للحصيلة السنوية و في إطار مكافحة المخدرات سجلت مصالح الأمن الوطني خلال سنة 2022 الأرقام التالية :

**جدول رقم (04 ) يوضح حصيلة المواد المواد المخدرة المحجوزة خلال سنة 2022**

| تعيين المواد المخدرة | الكمية المحجوزة |
|---|---|
| **القنب الهندي** | **5035 كلغ و 38 غ** |
| **الكوكايين** | **25 كلغ و 659 غ** |
| **الهيروين** | **08 كلغ و 497 غ** |
| **الأقراص المهلوسة** | **7.207.760 قرص** |

**المصدر** : (الشرطة، 2023)

كما تحكم أيضا هذه العصابات سيطرتها على مواقف و حظائر السيارات غير المرخصة، و تديرها عن طريق الشباب المسبوقين قضائيا و المنخرطين في العصابة تحت شعار إما الدفع أو القتل، بالإضافة إلى السيطرة على تجارة المواد و السلع المهربة،

**2-5 الجرائم الاجتماعية :**

أضحت عصابات الأحياء يوما بعد يوم تكتسب الخبرة و تزداد شراسة، وتضم إلى تشكيلاتها مزيدا من المريدين الذين ضاقت بهم سبل العيش في المدينة، فاستغلت هذه المجموعات الفرصة لتجنيد هؤلاء الشباب الناقمين، في أنشطتها الإجرامية و لعل أهمها عمليات السرقة و السطو على المحلات و المنازل،سرقة السيارات حيث سجلت مصالح الأمن الوطني استرجاع 944 سيارة مسروقة خلال سنة 2022 ،الانخراط في شبكات الهجرة غير الشرعية و الاتجار بالأشخاص هذه الأخيرة التي عرفت انتشارا مطردا في السنوات الأخيرة، واستغلت العصابات الظرف لترتيب هذه الهجرات السرية عبر قوارب الموت التي تدر عليها أرباحا طائلة، بالإضافة إلى أعمال الشغب و تخريب الممتلكات العامة و الخاصة وإثارة الفوضى في الأحياء و الأماكن العامة و الملاعب و الأسواق.

**3.5 الجرائم السياسية :**

يشكل العنف السياسي في الجزائر أحد أهم المحطات التي ميزت السياق التاريخي للجزائر المستقلة، حيث تميز الحقل السياسي عموما بعدم الاستقرار و في أحيان كثيرة بالعنف و الإجرام بداية من أحداث صائفة 1962 و الصراع على السلطة، ، أحداث أكتوبر 1988، وصولا إلى العشرية السوداء التي عرفت موجة اغتيالات سياسية طالت شخصيات نافذة و مهمة في الدولة منها اغتيال الرئيس محمد بوضياف بعنابة في 29 جوان 1992، ثم اغتيال قائد جاهز المخابرات قاصدي مرباح في

21 أوت 1995 هو وابنه و سائقه و حارسه الشخصي، بالإضافة إلى نخبة كبيرة من الإعلاميين و الأساتذة الجامعيين و الخبراء، كما تواصل الصراع في أعلى هرم السلطة، واستبيح كل شيء للوصول إليها عن طريق مجموعات إجرامية تمتهن البلطجة و العنف المأجور كما يسميه الدكتور جلال معوض، أي لجوء بعض العصابات إلى تقديم خدماتها الإجرامية للسلطة مقابل بعض المزايا أو المكاسب المادية خاصة، أو التحالف مع تنظيمات و جماعات معارضة لنفس الغرض (معوض، 1998، صفحة 112).

**الاستنتاجات :**

يقول **فريديريك تراشر** في كتابه العصابة "...باختصار العصابة هي نمط حياة خشن وجامح غني بعناصر المعالجة الاجتماعية و مهمة جدا للباحثين الاجتماعيين و الطبيعة الإنسانية"،

إن عصابات الأحياء و إن كان إجرامها في الدول الغربية قد بلغ من الخطورة مستويات عالية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية و البرازيل و المكسيك و إيطاليا، فإن الظاهرة لم تصل في الجزائر الوضع الذي هي عليه في تلك الدول، لكن هذا لا يعني أن الظاهرة يستهان بها خاصة مع التغير الاجتماعي و هو ما و هو ما يستدعي تفعيل و تشجيع الدراسات الميدانية و التحقيقات الاجتماعية، للبحث عن الأسباب التي أدت إلى رواج هذا النوع من الإجرام الجماعي، فالجواب الأمني لا يكفي فهو أحد شقي الحل فقط، لكن تتبع الظاهرة و ملاحظة تغيراتها و أسبابها الأولية و هي في مرحلة النمو هو الشق الآخر من الحل، و يمكن أن نستنتج من خلال هذه الورقة البحثية مايلي:

- الأحياء الهامشية و المناطق السكنية الفوضوية و غياب إستراتيجية واضحة و مدروسة لإسكان الأفراد تساهم في زيادة نسبة الإجرام و تشكيل عصابات الأحياء فهي تربة خصبة لنمو الجريمة و تطورها و انتشارها .
- العوامل السوسيوديموغرافية هي الشق المادي المحفز للإجرام و عنف عصابات الأحياء.
- عصابات الأحياء تمثل مجتمعا مختلفا يوفر لمنتسبيه و أعضائه عالما خاصا يغلب عليه طابع العنف المفرط و المغامرة الجامحة و استباحة كل ما هو ممنوع و مخالف للقانون، اعتمادا على القوة و سعيا للعائد المادي المغري
- جرائم عصابات الأحياء شهدت طفرة نوعية في الوسائل المادية المتطورة التي أصبحت تحوزها كالصاعق الكهربائي و بنادق الصيد المائية وحتى الكلاب الشرسة، كذلك بالنسبة للفئات الشبانية التي تعرف توافدا غير مسبوق للانضمام إليها
- تطور مستوى إجرام العصابات من تنفيذ السرقات و النشل في الأسواق و الأماكن العامة و بعض المخالفات البسيطة، إلى النموذج المرعب المتمثل في إرهاب الساكنة و السيطرة على الأحياء السكنية و تنفيذ عمليات قتل منظمة، وترويج المخدرات و السموم بشكل علني، كما زادت وسائل التواصل الاجتماعي من حدة هذه الجرائم كما و نوعا.

•التنشئة الاجتماعية الخاطئة، التسرب المدرسي، تدني المستوى الدراسي، ظاهرة تشرد الأطفال معاول هدم لمؤسسات التنشئة الاجتماعية، و نقاط قوة و دفع لتكوين عصابات الأحياء و الإجرام الحضري.

• تجارة المخدرات بمختلف أنوعها و أشكالها قلب عصابات الأحياء النابض وتجفيف منابع تمويل هذه الجماعات خاصة المخدرات هو بداية القضاء عليها و الحد من انتشارها.

**خاتمـــــــــة :**

الجريمة في المدينة الجزائرية واحدة من المشاكل الاجتماعية متشابكة الأبعاد و معقدة الأسباب ومكلفة الحلول وما زادها تعقيدا و ضحالة هي عصابات الأحياء، التي تمثل النادي المحترف الذي يضمن تكوينا إجراميا عالي المستوى لمنتسبيه، و يسهل عليهم الانحراف خاصة فئة المراهقين التي وجدت في النمط العصبوي و التكتل ضمن جماعات منحرفة فرصة لممارسة نزواتهم و خوض مغامراتهم و إطلاق العنان لرغباتهم الجنسية و متعتهم الروحية ونهمهم المادي، في عالم مليء بالعنف و الانحراف ضمن إيكولوجيا المدينة التي تعتبر تربتها الخصبة وبيئتها الرطبة للتكاثر و الانتشار و إحكام السيطرة على الأحياء و خلق الجيوب الإجرامية فيها.

لقد جمعت عصابات الأحياء تقريبا جل أشكال الانحراف والإجرام دفعة واحدة، و نمثلها بالشركة الإجرامية التي لها عدة فروع في أنحاء متعددة من الأحياء سواء الجديدة منها، الشعبية العتيقة أو الهامشية الفوضوية، فهي تباشر حزمة من الجرائم و السلوكات المنحرفة مجتمعة في خلية واحدة بتنظيم جد معقد و هو ما يمثل عالما خاصا و تراتبية و تنظيم جد معقد، يعكس التفكك الاجتماعي، و التداعي الإيكولوجي في المدينة الجزائرية.

## Bibliographie


- Boudreau, J.-A. (2015). Jeunes et gangs de rue: l'informel comme lieu et forme d'action politique à Montréal. *ACME: An International Journal for Critical Geographies* .
- CNC. (2022, 08 03). *Résumé de recherche sur le crime organisé no 12 - Définition de ce qu'est un gang de rue*. Consulté le 01 25, 2023, sur SÉCURITÉ PUBLIQUE CANADA;: https://www.securitepublique.gc.ca/cnt/rsrcs/pblctns/rgnzd-crm-brf-12/index-fr.aspx
- COHEN, A. K. (1965, 02). The Sociology of the Deviant Act: Anomie Theory and Beyond. *American Sociological Review , 30* (01).
- Guay, J.-P. (2014). Le phénomène de gangs de rue au Québec: vers le développement d'un cadre de mesure.

- LAM, K. (2009). Reppin' 4 life: The formation and racialization of Vietnamese American youth gangs in Southern California(thèse doctorat). Illinois: University of Illinois at Urbana-Champaign ProQuest Dissertations Publishing.
- LAUGER, T. R., & HORNING, B. (2020). *Street culture and street gangs.* Routledge.
- Picca, G. (2009). *La criminologie.* paris: PUF.
- Thrasher, F. M. (1973). *The Gang a study of 1.313 gangs in Chicago.* Chicago.
- إبراهيم توهامي، إسماعيل قيرة، و عبد الحميد دليمي. (2004). *التهميش و العنف الحضري*. قسنطينة، مخبر الإنسان و المدينة جامعة منتوري : دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع.
- إدريس مقبول. (2020). *الإنسان و العمران و اللسان رسالة في تدهور الانساق في المدينة العربية*. بيروت: المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات.
- اسماعيل قيرة، بلقاسم سلاطنية، و علي غربي. (2003). *عولمة الفقر المجتمع الأخر و مجتمع الفقراء و المحرومين*. بسكرة: دار الفجر للنشر و التوزيع.
- الجريدة الرسمية الجريدة الرسمية. (08 جوان, 1966). قانون العقوبات. *القانون رقم 66-155 المؤرخ في 08 جوان 1966 ، العدد 71* . الجزائر، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: الأمانة العامة للحكومة.
- الجريدة الرسمية الجزائرية الجريدة الرسمية الجزائرية. (25 مارس, 1998). القانون رقم 98-96 المؤرخ في 18 مارس 1998. *(العدد 17)* . الجزائر: الأمانة العامة للحكومة.
- الجريدة الرسمية الجزائرية الجريدة الرسمية الجزائرية. (30 أوت, 2020). أمر رقم 20-03 المؤرخ في 30 أوت 2020. *العدد 51* . الجزائر، الامانة العامة للحكومة.
- الجريدة الرسمية الجزائرية الجريدة الرسمية الجزائرية. (30 08, 2020). أمر رقم 20-03 المؤرخ في 30 أوت 2020. *العدد 51* . الجزائر، الامانة العامة للحكومة.
- الجزائرية الشرطة. (24 01, 2023). *الشرطة الجزائرية*. تاريخ الاسترداد 28 01, 2023، من الشرطة الجزائرية: www.algeriepolice.dz/
- الجزائرية وكالة الأنباء. (10 02, 2022). *الجزائرية, وكالة الأنباء*. تاريخ الاسترداد 2023 01, 23، من الجزائرية, وكالة الأنباء: https://www.aps.dz/ar/societe/121077-205-272
- الطاهر سواكري. (06, 2016). إسهامات نظرية النوافذ المكسرة في تفسير الجريمة و الانحراف. *حوليات ، الجزء الثاني*.
- الطاهر سواكري. (03, 2010). نحو علم اجتماع الإنحراف و الجريمة في الجزائر.
- بروس جون لينك، و جو.ك فيلان. (2020). مفهمة الوصمة. *المجلد 08* (العدد 31).
- بسام محمد أبوعليان. (2016). *الانحراف الاجتماعي و الجريمة (علم اجتماع الجريمة)*. بريطانيا: دار آي كتب.
- بهية بن صغير. (31 12, 2017). أساليب مواجهة الجريمة الحضرية. *الباحث الاجتماعي ، المجلد 2017* (13)، صفحة 09.
- بوعلام مناعي. (2022). تدابير اليقظة، التغطية الأمنية و الاكتشاف المبكر لجرائم عصابات الاحياء دور الدرك الوطني (يوم دراسي). *قيادة الدرك الوطني بسطيف*.
- جلال معوض. (1998). *الهامشيون الحضريون و التنمية في مصر* (المجلد الطبعة الأولى). القاهرة: مركز دراسات و بحوث الدول النامية.
- جمال معتوق. (2012). *مدخل إلى سوسيولوجية العنف* (المجلد الطبعة1). الجزائر: دا ر الكتاب الحديث.
- حمزة لعزازقة. (2022). ظاهرة عصابات الاحياء من النظرية التأصيلية إلى الاستراتيجية الوقائية (يوم دراسي). *جامعة محمد لمين دباغين سطيف2* (صفحة 4). سطيف: كلية الحقوق و العلوم السياسية.

- حنان حمادي، و محمد بومخلوف. (2022). جغرافيا الجريمة في الوسط الحضري قراءة سوسيولوجية حضرية. *مجلة دفاتر المخبر ، المجلد 17* (العدد 01).
- ريمة زنانرة. (30 06, 2017). العوامل السوسيوتاريخية لظاهرة الجريمة في المجتمع الجزائري. *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية* (العدد 10).
- سميرة أقرورو. (2015). *الوجيز في أسس علم الإجرام و أهم مدارسه*. الدار البيضاء: الشركة المغربية لتوزيع الكتاب.
- صبرينة حديدان. (04, 2010). تصدع العقد الضمني للدولة مع الموطن الجزائري أحداث اكتوبر 1988. *المعيار ، الجزء الاول* (العدد 21).
- عامر العوراتي. (09 02, 2020). الوصم الاجتماعي حرية مع وقف التنفيذ. *جريدة الرأي الإلكترونية* .
- عبد الرحمن المالكي. (2016). *مدرسة شيكاغو و نشأة سوسيولوجيا التحضر و الهجرة*. الدار البيضاء، المغرب: أفريقيا الشرق.
- عثمان لمين، و مزوز بركو. (28 ماي, 2022). المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى أفراد عصابات الأحياء دراسة حالتين بسطيف. *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف ، المجلد 7*.
- علي الكنز. (2015). *حول الأزمة 5 دراسات حول الجزائر و العالم العربي*. الجزائر: ذاكرة الأمة.
- علي بوعناقة. (1984). *الأحياء غير المخططة و انعكاساتها النفسية -الاجتماعية على الشباب*. قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية.
- علي قوادرية، إسماعيل قيرة، و سليمان بومدين. (2010). *المدينة الجزائرية ومشكلات التحضر* (المجلد الكتاب الثاني). سكيكدة: منشورات جامعة سكيكدة.
- فريد روابح، و ليلى بلواعر. (2022). عصابات الاحياء: استراتيجية الوقاية و آليات المكافحة( يوم دراسي). *جامعة محمد لمين دباغين سطيف2* (الصفحات 4-3). سطيف: كلية الحقوق و العلوم السياسية.
- فريدة جاسم المندلاوي. (2010). النظرية الصراعية في مجتمع متغير بحث في سوسيولوجيا الجريمة والسلوك إجرامي. *دراسات إجتماعية* (العدد 23).
- لمية بن أمسيلي. (06, 2020). نظرة تحليلية نفسية للعنف في الجزائر. *تطوير* (العدد 09).
- محمد حليم ليمام. (2017). *الفساد النسقي و الدولى السلطوية حالة الجزائر منذ الاستقلال* (المجلد الطبعة الأولى). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- مربوحة بولحبال نوار. (31 01, 2011). إشكالية المدينة بين التنمية الإجتماعية و الجريمة. *المجلد 20* (العدد 01)، الصفحات 149-123.
- مصطفى الخشاب. (1986). *علم الاجتماع الحضري*. القاهرة: دار الأمل للطباعة و النشر.
- مصطفى زيكيو. (12, 2021). الظاهرة الإجرامية في المجتمع الجزائري. *مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 20* (العدد 04).
- مصطفى يحي الطراونة، و سليم القيسي. (02 03, 2022). مؤشرات النظرية الإيكولوجية في تفسير الجرائم الواقعة على الاموال في المجتمع الأردني من وجه نظر القضاة و المحامين. *المجلة العربية للنشر العلمي AJSP* .
- ناصر مراد. (2010). الإصلاحات الإقتصادية في الجزائر. *المجلة الجزائرية للعلوم القانونية الاقتصادية و السياسية* (العدد 02).
- نجيب بو الماين. (2007). الجريمة و المسألة السوسيولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية و القانونية (أطروحة دكتوراه). قسنطينة، قسم علم الإجتماع و الديموغرافيا: كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة.

- نسيمة بومصران. (01 03, 2021). دور العوامل السوسيو-ديموغرافية في جرائم الإعتداء ضد الأفراد (دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سكيكدة). *مجلة دراسات في علوم الإنسان و المجتمع ، المجلد 04* (10).
- وكالة الأنباء الجزائرية. (10 02, 2022). تاريخ الاسترداد 2023 01, 23، من الجزائرية, وكالة الأنباء: https://www.aps.dz/ar/societe/121077-205-272
- ياسمينة بغريش. (2020). *محاضرات في السياسة الحضرية للمدينة الجزائرية* (المجلد الطبعة الأولى). قسنطينة: Alpha Doc.
- يونس بورنان. (25 09, 2017). *العين الإخبارية*. تاريخ الاسترداد 23 01, 2023، من https://al-ain.com/article/algeria-high-crime-rate